او حراما ولا يتصور ان ياكل انسان رزقه او ياكل غيره رزقه وعند المعتزلة
الحرام ليس برزق وهو بناء على ان الرزق عندنا الغداء فلا قدر ان يكون غذاء
لشخص لا يصير غذاء لغيره وكما يتغذى الانسان بالحلال يتغذى بالحرام
ولو كان عبارة عن الملك كما قالوا لما رزقت الدواب لعدم تصور الملك وفيه
خلف وعد الله تعالى **فصل** الايمان بالله تعالى فرض اتفاقا لكن العقل عندنا
الة يعرف بها حسن الاشيا وقبحها ووجوب الايمان وشكر المنعم والموجب
والموجب حقيقة هو الله تعالى لكن بواسطة العقل كما ان الرسول معرف بالوجوب
والموجب حقيقة هو الله تعالى لكن بواسطة الرسول حتى قال ابو حنيفة رحمه
الله لا عذر لاحد في الجهل بخالقه لما يرى من خلق السموات والارض ولو لم يبعث رسول لوجب على الخلق معرفتهم بعقولهم وقال الاشعري
لا يجب ولا يحرم بالعقل شي ولكن يجوز ان يعرف به حسن بعض الاشياء وقبحه فعنده جميع الاحكام المتعلقة بالتكليف
متعلقات من السمع والايمان عبارة عن التصديق قال الله تعالى وما انت
بمؤمن لنا اي بمصدق لنا فمن صدق الرسول فيما جاء به من عند الله تعالى
فهو مؤمن فيما بينه وبين الله تعالى والاقرار شرط اجراء الاحكام والاعمال
ليست من الايمان كما قال اهل الحديث لانها عطفت على الايمان في غير
موضع والمعطوف غير المعطوف عليه ولانه شرط الصحة الاعمال
قال الله تعالى ومن يعمل من الصالحات وهو مومن والشرط يغاير
المشروط وقوله تعالى ولما يدخل الايمان في قلوبكم وقوله تعالى كتب في قلوبهم

الايمان

الايمان يبطل قول الكرامية انه مجرد الاقرار واذا ثبت انه تصديق العبد و
هو لا يتزايد في نفسه دل ان الايمان لا يزيد ولا ينقص وانه مخلوق والزيادة
الواردة في الايمان من حيث تجدد الامثال كما يرى الاعراض او زيادة ثمرته
واشراق نوره ثم من قام به التصديق وهو مومن حقا ولا يصح ان يقول
انا مومن ان شاء الله كما لا يجوز ان يقول انا حي ان شاء الله وان كان بعد
ذلك لا يتبين وانه لم يكن مومنا كابليس فالسعيد قد يشقى والشقي
قد يسعد وعند الاشعري العبرة للختم وايمان المقلد صحيح لوجود التصديق
وان كان عاصيا بترك الاستدلال خلافا للمعتزلة والايمان والاسلام واحد
خلافا لاصحاب الظواهر لقوله تعالى قالت الاعراب امنا الاية لكن الاسلام
يكون على وجهين شرعي وهو بمعنى الايمان ولغوي وهو بمعنى استسلم
وانقاد ودخل في السلم هو الذي ثبت لهولاء الاعراب مع نفي الايمان
عنهم ومقترف الكبيرة لا يخرج عن الايمان لبقاء التصديق والعاصي اذا مات
بغير توبة فهو في مشية الله تعالى ان شاء عفى عنه وادخله الجنة وان شاء
عذبه بقدر ذنبه صغيرة او كبيرة ثم عاقبة امره الجنة ولا يخلد في النار
ولا يلعن صاحب الكبيرة ومن تاب عن كبيرة صحت توبته مع الاصرار
على كبيرة اخرى ولا يعاقب بها ومن تاب عن كبيرة يستغني عن توبة
الصغاير ويجوز ان يعاقب بها عند اهل السنة وعند الخوارج من

Copyright © King Saud University